والصبر عند الطمع وقال ابن المبارك كنت عند المنصور جالسا فامر
بقتل رجل فقلت يا امير المومنين اذا كان يوم القيمة نادى مناد بين
يدي الله تعالى من كانت له عند الله يد فليتقدم فلا يتقدم اليه الا من
عفى عن ذنب فامر باطلاقه وقال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول لا يوجد
العجول محمودا ولا الغضوب مسرورا وعن ابي الحسن المدايني انه قال
لقي رجل حليما فضربه على قدمه ضربة موجعة فلم ير للغضب فيه
اثر فقيل له في ذلك فقال اقمت ضربته مقام حجر اعثرني وعن سهل
ابن عبد الله لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يكون لعباد الله كالارض
اذاهم عليها ومنافعهم منها وعن ميمون بن مهران ان جارية جاءت
ذات يوم بصحفة فيها مرق حار وعنده اضياف فعثرت فصبت المرق
على راسه فاراد ميمون ان يضربها فقالت الجارية يا مولاي اعمل
بقول الله تعالى والكاظمين الغيظ قال لها قد فعلت فقالت اعمل
بما بعده والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قالت الجارية
والله يحب المحسنين قال ميمون قد احسنت اليك فانت حرة لوجه
الله تعالى ولك الف درهم وعن عبد الرزاق قال صبت جارية
جارية لعلي بن الحسين الما ليتهيا الى الصلاة فسقط الابريق
من يد الجارية على وجهه فشجه فرفع علي بن الحسين راسه اليها
فقالت الجارية ان الله عز وجل يقول والكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس فقال لها قد كظمت غيظي قالت له والعافين عن الناس
قال لها قد عفى الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي
فانت حرة لوجه الله تعالى وحكي عن بعض الملوك انه كتب
في ورقة ارحم من في الارض يرحمك من في السما ويل لحاكم الارض
من حاكم السما اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب ثم دفعها

الي



الي وزيره وقال اذا غضبت فادفعها الي فكان كلما غضب دفعها
اليه فينظر فيها فيسكن غضبه وحكي عن بعض الصلحا انه راى
رجلا حاملا ذا قوة شديدة محمرا وجهه مزبدا اشداقه معربدا فقال
الصالح ما لهذا فقيل انه شتمه شخص فقال الصالح واعجبا هذا الشخص
يقدر ان يحمل احمالا ثقيلة ولا يطيق ان يحمل كلمة وكان الشعبي مولعا
بهذا البيت

ليست الاحلام في حين الرضى ... انما الاحلام في حين الغضب

وكان معاوية رضي الله عنه من احلم العرب ومن ثم كان يقول ما
غضبي على من اقدر عليه ومن لا اقدر عليه اي ان الغضب تعب محض
لا فائدة فيه لان المؤذي لي ان قدرت عليه عاقبته ان شئت بلا غضب
والا كان مجرد الغضب محض تعب لانه وحده لا يشفي فلا فائدة فيه
على كل تقدير والمراد ما تعاطيت اسبابه ولا دفعته لانه جبلي وحكي
عن موسى صلوات الله وسلامه عليه انه لما قيل له خذها ولا تخف
لف كمه على يده وتناولها فقيل له لو اذن الله عز وجل فيها تحذر
هل كان ينفعك ذلك فقال لا ولكني عبد ضعيف ومن ضعف خاف
وكان معروف العجلي يقول ما تكلمت في غضبي بما اندم عليه اذا رضيت
وهذا كله في الغضب الدنيوي لا الديني ولهذا كان المصطفى
صلى الله عليه وسلم اذا انتهكت حرمات الله لا يقوم لغضبه
شي حتى ينتصر للحق وكان بين عينيه عرق يدره اي يظهره الغضب
وقد كان موسى عليه السلام رجلا حديدا مجبولا على الحدة والخشونة
والتغليظ في كل شي شديد الغضب لله ولدينه فلم يتمالك حين راى
قومه يعبدون العجل بعد ما راوا من الايات العظام فاخذ براس اخيه
ولحيته يجره اليه وحكي ان الخضر لما خرق السفينة غضب موسى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)